

ضربة بالسيف ضعه الترمذي وجعله من فؤاد فهو قول صحابان ولم يقتل صلى الله عليه وسلم
لسيد اليهودي الذي سحره والآن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم مختلفه فمن
أقولوا كل ساحر وساحره وعن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قتلت جارية
سحرتها وعن عائشة أنها باعت جارية سحرتها وجعلت ثمنها في الرقاب وحمل
الساق في فعل عمر وسير على سحره كغيره وفعل ما يشاء على ما لا كفر فيه واستدك
بقوله صلى الله عليه وسلم إن أقاتل الناس حتى يقولوا بالآله إلا الله الحديث وإذا
اختلفت الصحابة أتبع منهم قولنا الكتاب والسنة وكف العقل عن امرئ يعرفه وإن
ولا قتل أشبه بهما وقد سئل الزهري شيخ مالك رضي الله تعالى عنهما أعل من سحر
من أهل الجاهلية قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر فلم يقتل من
سحره وكان من أهل الكتاب وسئل السبكي أيضا عن قال ما عظم الله فتيل ما يجوز
فاجاب بما حاصله يجوز بكل ذلك قال تعالى البصر والسمع أي ما أبصر وما أسمع
فبقي ما عظمه الله تعالى في غاية العظمة والتعجب من ذلك انه حاد فيه العقول
فالعصاة للشياطين بالعظمة أو اعتقادها وكلامها ما يبلغ وموجها امر عظيم
يصح ان يراد بها عظمه وبلغني عن شيخنا أبي حيان انكيت بعم الجواز فنظرت
قربت ابن السراج قال خلت الفاظ من اجاب مختلفه مستحله بحال التعجب نحو
ما أنت من جن وسبعان الله ولا اله الا الله وكالموم رجال وسبعان الله من جن
وجلا وحسبك زيد رجلا ومن جن والعظمة لله من رب وكفاك زيد رجلا فتوهم
العظمة لله من رب دليل الجواز التعجب في صفات الله تعالى وان لم يكن بصيغته ما
افعله وان فعله من جهة العجز لا فرق من حيث كون تعجبا وحسب ان الانباري عن
الكوفيين ان ما الحسن زيد اسم عندهم لا يفعل تقديره شيء احسن زيدا خلافا للقب
لا دلته منها فوهم ما عظم الله ولو كان التقدير ما ذكر يجب ان يقدره الله على
واحد تعالى عظيم لا يجعل جاعل وقال الشاعر ما قدر الله ويلزم من قال ان فعلت
تقديره شيء اقدر الله والله تعالى قادر لا يجعل جاعل واجاب البصريون بأنه لا يحد زيدا

اذ التقى بشي عظم اي وصفه بالعظمة كما تقول عظمت عظميا والشيء اما من عظيمه
من عباده واما ما يدل على عظيته ودرته من مسمى غاية اذ ان يقال اي ان عظم لثانته
لا لشيء جعله عظميا فربا بينه وبين غيره وحكي ان بعض اصحاب البرية قدم من البصرة الى
بغداد فحضر خطبة ثعلب فسل عن هذه المسئلة فلجاب بحجاب اهل البصرة وهو ان التقية
شيء احسن زيدا فارح عليه ما عظم الله فالترصيفه وانكروا عليه بان عظيم لا يجعل جاعل
ويصنع حتى قدم البرية فوافقه وان فتح الكلام عليه ففساد ما ذهب اليه وقيل قولنا
شيء عظم الله بمنزلة الاشارة بان عظيم لا يبنى بجعله عظميا مستحبا لعمد وقول الشاعر ما اقدر
فمن وان كان لفظه لفظ التعجب فالمراد به المبالغة في وصفه تعالى بالقدرة لعمده تعالى
فليدرك المراد من هذا المبلغ الامروان لم يكن في الحقيقة احدا وان شئت قدرته تقديرا عظيم
على ما بينا انتهى كلام ابن انباري وهو يوضح صريح في المسئلة وناطق بالاتفاق على صحة هذا
اللفظ وان عظم مستنكر وانما اختلفوا هل يبنى على حقيقة من التعجب ويحتمل وجه الثلاثة التي
ذكرها او يجعل مجازا عن الانذار واما انكار اللفظ فلم يقل احد وانصح انه فان علم عظم
من التعجب وتاويل الشيء ما ذكره في الوليد المأجور في كتابه السنن دعوية مستحبة
من غير الخراف من جعلها ما احكم عن عصاك واقربك من دعاك واعطتك علي من سالك
وروي كما سئى عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن جده ان يكره ان يرضى الله عنهم ان بعض سفيها فرغش
حتى عطر راسه لي يكره ان يرضى الله عنهم او الحاضر بن وايل فقال ان ترى ما فعل هذا
السفيه قال انت فعلت هذا بنفسك فقال ابو بكر اي رب ما احلك ولوم يكن هذا الا عن القاسم
لكني فضلا عن ربيته عن ابيه عن جده وان كانت مرسلة وفي الكشاف في ذوالجلال والاکرام
مضاه الذي يحمله الموجدون عن التشبيه بخلقه او الذي يقال له ما احلك واكرمك وفيه
في بصره واسمع انها بما دل على العجب من ادراك السموات والبصريات اللذلة على اذاع
تعالى في ادراكه خارج عن يد ما عليه ادراك السامعين والبصيرين لا يدرك الطغاة اشياء
واضغرها كما يدرك اكرمها حجتا واكثرها جرمها ويدرك الجاهل كما يدرك الطغاة وفيه في
حاش لله ما هذا بنفسه المعنى يتبينه تعالى من صفات القسور والتعجب عن قدرته على